الا ليقربونا الى الله زلفى ولين سالتهم من خلق
السموات والارض ليقولن الله فحل الموحد قطع
شركة الاصنام لبلا يتوهم تجويز الابتداء باسمايهما
فيكون قصر افراد ويصح ان يكون قصر قلب ردا على
الطايفة المنكرة لوجود الموتى تعالى عن ذلك كالدهرية
وان يكون قصر تعيين ردا على المشركين بناء على كونهم
مترددين فيمن يتبرك باسمه ولا يلزم من عبادتهم
للاصنام تقربا الى الله تعالى انهم يعتقدون
حصول التبرك باسماءها وان كان هو الظاهر
فظهر انه يصح جريان انواع القصر الثلاثة في البسملة
كما لا يخفى وقد ذكرت في الاصل الفرق بين الانواع
الثلاثة مع ذكر فوايد مهمة **المبحث السابع**
فيما يتعلق بها من المجاز البسملة مشتملة على المجاز
بالحذف وعلى المجاز المرسل او الاستعارة المصرحة
او المكنية او التمثيلية وذلك لان قوله بسم الله فيه
مجاز بالحذف اي اسم مسمى الله على احد قوله تعالى
واسيل القرية اي اهلها وان صح ان تكون الاضافة
بيانية او من اضافة الاعم الى الاخص والرحمن
والرحيم يحتمل ان يكون فيه مجاز مرسل او استعارة
مصرحة او استعارة مكنية وتخييل او استعارة
تمثيلية وذلك لان الرحمة التي اخذ منها الرحمن الرحيم

رقة

رقة القلب المستحيل قيامها به تعالى فاطلاقها
عليه تعالى اما باعتبار هذا المعنى بلا باعتبار اخر
لازم لذلك المعنى فيكونان من قبيل المجاز المرسل
عن الاحسان او ارادته الذي علاقته اللزوم لان رقة
القلب تستلزم التفضل والاحسان ممن قامت
بقلبه على من رق عليه فالتفضل لازم لها فالمراد
من كل من الوصفين المتفضل المحسن اذ معناه الحقيقي
مستحيل في حقه تعالى كما مر وكل اسم له تعالى له
معنيان حقيقي ومجازي وقد استحال عليه تعالى
باعتبار المعنى الحقيقي اطلق عليه باعتبار المعنى
المجازي وهذا معنى قول البيضاوي اسما الله تعالى
الماخوذة عماله ذلك اما نوخذ باعتبار الغاية دون
المبدا وهذا ما ذهب اليه الباقلاني وذهب
الاشعري الى ان اللازم للرحمة ارادة التفضل فالمراد
من كل مريد التفضل فالرحمة على الاول صفة فعل
وعلى الثاني صفة ذات والثاني اقرب لان كلا منهما
لازم للرحمة اذ من رحم شخصا اراد به التفضل ثم
تفضل عليه فالاول نظر للمقصود والثاني نظر
للازم الاقرب او باعتبار معنى اخر لعلاقة المشابهة
بينهما فيكونان من قبيل الاستعارة المصرحة بان
يشبه الاحسان بالرحمة بجامع ترتيب الانتفاع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)